الأسرة المشرفية من خلال الكتابات التاريخية الجزائرية

أ.د. بوشنافي محمد
قسم العلوم الإنسانية
كلية العلوم الانسانية و الإجتماعية
جامعة الجيلالي ليابس

Abstract

Emerged in Algeria during the historic eras. Successive personalities and families have had a grave impact in the movement scientifique, and through the copyright in various types of science, or the exercise of the functions legitimacy and justice to the teaching staff and rhetoric and imamate. Full biography books and walk with a huge amount of the names of these scientific families that were distributed to many urban, for example but not limited to the family of Al-maqri and okbani and marazig's in Tlemcen, fekoun and Ibn Abdul Momen and son in baddis in constantine would rally, family and Kadorah and ibn al- Annabi in Algiers, and family masharif in grice which we are concerend.

مقدمة:

برزت في الجزائر خلال الحقب التاريخية المتعاقبة شخصيات و أسر كان لها الأثر البالغ في تنشيط الحركة العلمية، و ذلك من خلال التأليف في شتى أصناف العلوم، أو ممارسة الوظائف الشرعية كالإفتاء و القضاء إلى جانب التدريس و الخطابة و الإمامة. وتزخر كتب التراجم و السير بكم هائل من أسماء هذه الأسر العلمية التي توزعت على العديد من الحواضر، وعلى سبيل المثال لا الحصر عائلة المقري و العقباني و المرازقة بتلمسان، والفكون و ابن عبد المؤمن و ابن باديس بقسنطينة، وعائلة قدورة وابن العنابي بمدينة الجزائر، و عائلة المشارف بمنطقة غريس وهي العائلة التي تهمنا في هذا الموضوع.

اكتسبت عائلة المشارف أهميتها من أصلها الشريف و أدوارها العلمية و الجهادية، سواء خلال الفترة العثمانية أو بعد الاحتلال الفرنسي، وبسبب هذه الأدوار خصها عدد من الباحثين بكتابات و تعليقات، سواء الكتاب التقليديون أو المعاصرون. إلا أن ما يجب التأكيد عليه أن هؤلاء المؤلفين لم يخصصوا مؤلفات كاملة لتاريخ هذه الأسرة، حسب تقديرنا، بل أن ذلك لا يتعدى بضع صفحات أو فصول في أحسن الأحوال، كما أن معظم هذه الكتابات ركزت على مجالات محددة كالجوانب العلمية، فبينت الأدوار العلمية لبعض أفراد هذه العائلة و ما تركوه من مؤلفات، مع التأكيد على أن اهتمامهم انصب على شخصية أبي حامد المشرفي، و ذلك ربما لوفرة إنتاجه العلمي و نشاطه المتعدد خاصة بعد هجرته إلى المغرب في عام 1844.

و لعل ما يزيد من أهمية التأريخ لهذه العائلة، أن كثيرا من أفرادها عاصروا أحداثا مصيرية و هامة، سواء خلال العهد العثماني، كفتح وهران الأول و الثاني إلى جانب الثورات الدينية كالدرقاوية و التيجانية، أو بعد الاحتلال

الفرنسي و بروز مقاومة الأمير عبد القادر و غيرها من الأحداث البارزة التي كانت لهم فيها مساهمة سواء من خلال المشاركة أو الكتابة و التأريخ لها، و خاصة أبو حامد المشرفي الذي ألف الكثير عن هذه الأحداث.

أ– الأسرة المشرفية من خلال الكتابات التقليدية

فخلال العهد العثماني تطرقت بعض الكتابات إلى هذه الأسرة محاولة إبراز أدوار بعض أفرادها، ومن أمثلة ذلك ما ورد في كتابات أبي راس الناصر الذي يعطينا بعض المعلومات عن شيخه و معلمه عبد القادر المشرفي، فبيَن أنه آثره على كثير من الشيوخ الذين تنافسوا، حسبه، لضمه إلى طلبتهم لما أظهره من نبوغ و إلمام بكثير من أصناف العلوم من الصغر " و لما ظهرت بي علامات النفع للطلبة تنافس الأشياخ في أخذي، لتدريس أولادهم، فآثرت الشيخ عبد القادر بن عبد الله المشرفي"[1]، كما أن شيخه كان يفضله على كثير من طلبته و يوثره بعطايا دون سواه، فكان يقدم له " القمح والشعير و السمن و الزيت و الكباش"[2]، و ربما غايته من ذلك ألا ينشغل عن طلب العلم بالبحث عن الرزق.

كما يطنب أبو راس في مدح شيخه " شيخنا ذو الرأي النير الصافي، و المنصب الحفي[3]، ويذكر أنه برع في شتى أصناف العلوم، و كان زاهدا في طلب الدنيا لا يسعى وراء جاه و لا مال و لا منصب " قليل التردد إلى الأمراء، فضلا عمن دونهم من القواد و الوزراء"، فكسب بذلك احترام أهل الحكم و السياسية " يخضعون له القضاة و سائر الولاة، ويهبونه و يرجعون إليه و دأبهم تعويلهم عليه في مهمات الدين و في مصالح عباد الله المهتدين، وعرض عليه القضاء مرارا فلم يلتفت إليه، و لا عرج عليه"[4].

يذكر أبو راس أن عبد القادر المشرفي شارك كبقية العلماء في فتح وهران الأول سنة1708، و أنه أخبره بما جرى في ذلك اليوم بين المسلمين والإسبان [5]، كما يخبرنا بأن شيخه كانت له كرامات وخوارق لأنه كان من أولياء الله الصالحين المتقين، وأنه لما توفي رثاه بقصيدة رائية من البحر الطويل " ورثيته بقصيدة من أعجبالمناشد، وتتيه على غرر القصائد، غرة شكل و تقصي"[6].

ومن الذين كتبوا عن هذه الأسرة في تلك المرحلة كذلك، و لكن دون تفصيل، نذكر عيسى بن موسى الغريسي (ت 962هـ/ 1554م)، الذي نظم منظومة سماها " تسهيل المطالب لبغية الطالب"، و التي شرحها محمد الأعرج الغريسي الفاسي (ت 1340هـ/ 1915–1916)، و خصصها للحديث عن الأنساب و الأشراف، غير أنه لم يخصص إلا بضعة سطور للأسرة المشرفية، لما ذكر أن محمد المشرفي كانت له زاوية مثله مثل غيره من أشراف منطقة غريس، ينفق عليها من ماله الخاص و يفد عليها الطلبة لتلقي العلم[7].

كما نجده يدقق في أصل هذه الأسرة و سبب قدومها إلى المنطقة للاستقرار بها، و ذلك أن جدهم الأول مشرفقدم إلى المنطقة ليتولى القضاء بها في عهد الزيانيين، ثم يتتبع نسبهم فيقول " و أن جدهم الأعلى الذي ينسبون إليه هو سيدي مشرف بن غريب بن علي بن المشرف بن عبد الرحمن المدعو رحمون بن المسئول (؟) بن عبد الله بن يوسف بن عيسى (صاحب الترجمة) بن صالح بن الحسين بن أبي القاسم بن أبي عبد الله العربي بن محمد بن الشيخ يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي عمران بن موسى بن صفوان و يعرف بصفوان بن موسى بن سليمان بن عيسى بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة بنت رسول الله– صلى الله عليه و سلم–"[8].

أما خلال العهد الاستعماري فبرزت كتابات عديدة حاولت أن تغوص في دراسة أنساب القبائل الجزائرية، و كان ذلك كرد فعل على السياسة الفرنسية الهادفة إلى ضرب الشخصية العربية الاسلامية للمجتمع الجزائري، خاصة بعد صدور قانون الأحوال الشخصية في عام 1882 ومحاولتها تفكيك بنية القبيلة و الأعراش بوسائل شتى كتفتيت ملكية الأراضي المشاعة و التهجير و تغيير الألقاب.

و في هذا الإطار كتب آغا بن عودة المزاري كتابه الموسوم " طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر و إسبانيا و فرنسا" وفيه تطرق إلى ثلاثة أفراد من الأسرة المشرفية، ولكن دون تفصيل و إطناب حيث يقول " و الشرفاء الثلاثة المشارف و هم: السيد الطاهر بن الشيخ المشرفي صاحب التآليف العديدة. وابن أخيه السيد محمد بن عبد الله سقاط بن مصطفى بن الشيخ المشرفي، وابن عمهما السيد الحاج عبد القادر بن مصطفى المشرفي الذي توفي بمصر سنة تسع و ستين و مائتين و ألف"[(9)]،وفي مكان آخر يتحدث باختصار كذلك عن وفاة عبد القادر المشرفي، ويسرد علينا قصيدة أبا راس في رثاء شيخه السابقة الذكر.

أما قاضي الجماعة بالجلفة خلال العهد الاستعماري الشيخ عبد الله بن محمد بن الشارف بن سيدي حشلاف فألف كتابا سماه " سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول"، حاول من خلاله تتبع أنساب العائلات الجزائرية، وخاصة الشريفة منها، فبين أن تأليفه لهذا الكتاب جاء استجابة لطلب عدد من العائلات لمعرفة أصولها و أنسابها " فأجبناهم لمرامهم و وافقناهم لمطلوبهم، و أما تتابع جميع الأشراف فلا يمكن حصرهم لكثرتهم و تفرقهم في جميع الأصقاع و المدن و البوادي و البقاع. فالإحاطة بهم كادت أن تكون من المستحيل مع كثرة الشواغل و العوامل"[(10)].

يظهر من القول السابق أن الأنساب الشريفة في الجزائر كثيرة و منتشرة في أنحاء شتى من البلاد. غير أننا لما اطلعنا على ما خصصه المؤلف لأشراف منطقة غريس جميعا كان ست صفحات، لم يذكر فيها إلا اسما واحدا من عائلة المشارف دون أن يقدم أي تفاصيل وافية حول هذه الشخصية، فاكتفى بذكر الاسم من خلال عبارة " و منهم العلامة المبجل السيد أحمد بن جلال المشرفي"[(11)].

و كان الطيب بن مختار الغريسي المتوفى في عام 1320هـ/1902–1903، و هو من أحفاد أسرة الأمير عبد القادر، قد ألف كتابا سماه " القول الأعم في أنساب قبائل الحشم"، و فيه بين أن نسب أسرة المشارف يرجع إلى إدريس الأكبر، و أن موطنهم الأول كان بوسمغون، و لكنه لا يجزم في ذلك حيث يرفق ذلك بعبارة " والله أعلم"[(12)].

كما نجده يترجم لعالمين من هذه الأسرة و هما عبد القادر بن عبد الله المشرفي الذي أسس زاوية بالكرط، و حفيده ابن عبد الله سقاط (أو سقط)، فيقول عنه أنه برع في علوم شتى كالحديث و التاريخ و اللغة، و أنه تولى وظيفة القضاء على عهد العثمانيين و في دولة الأمير عبد القادر، و كان هذا الأخير قد كلفه بمهام ديبلوماسية إلى السلطان المغربي مولاي عبد الرحمن بن هشام و قد كللت بالنجاح[(13)]،غير أنه لا يحدد لنا طبيعة هذه المهام و تاريخها. كما يذكر أن هذه الأسرة تمتعت بالجاه و تولي المناصب الهامة سواء خلال العهد العثماني أو في عهد الأمير عبد القادر "و لم تتعد الرياسة فيما علمناه دار الشيخ المشرفي و أولاده، فإنهم الذين كانوا معتبرين عند الملوك و كانت لهم ولاية في خطط الشريعة أيام الأتراك و أيام ابن عمنا الأمير و غيرهم من أبناء عمهم"[(14)].

ب– الأسرة المشرفية من خلال الكتابات المعاصرة

أولت المدرسة التاريخية الجزائرية بعد الاستقلال اهتماما خاصا للجوانب الثقافية و العلمية من تاريخ الجزائر عبر العصور، وكان هدفها إبراز ثراء هذا الميدان من خلال الترجمة لعدد لا يحصى من العلماء مع ذكر مؤلفاتهم و أدوارهم المختلفة في شتى مجالات الحياة، كما حققت مخطوطاتهم، وسنحاول إبراز نماذج من مؤرخي هذه المدرسة و مساهمتهم في التأريخ لهذه الأسرة و إظهار دورها العلمي و الجهادي و الديبلوماسي:

- فمن بين المؤرخين الذين كتبوا عن المشارف نجد الدكتور يحي بوعزيز، الذي ترجم لعدد من أفرادها الذين عاصروا العهد العثماني أو الفرنسي أو كلاهما معا، ففي كتابه " موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر" سرد في صفحات عديدة نماذج من أبرز علماء هذه العائلة، حيث ضمَن كتابه هذا مجموعة من المقالات، منها مقال حول " تاريخ مدينة معسكر الثقافي و جهاد الأمير عبد القادر"، و فيه خصص ثلاث صفحات للحديث عن هذه العائلة، فبين نسبها الذي أرجعه إلى مشرف بن عبد الرحمن بن مسعود الذي وفد إلى منطقة غريس من بوسمغون، و بها تولى شؤون القضاء لدى أمراء بني زيان، وأن نسبهم يعود إلى الشرفاء العروسيين أهل فقيق بحضر وادي غير، و أن جدهم الأول كان مشرف بن غريب الذي ينتهي نسبه إلى إدريس الأكبر و فاطمة الزهراء بنت رسول الله -صلى الله عليه و سلم- [15].

كما نجده في نفس المقال يترجم لخمسة من أبرز علماء هذه الأسرة، و الذين كانت لهم مساهمات علمية و حتى جهادية و ديبلوماسية، وهم على التوالي [16].

1- عبد القادر بن عبد الله المشرفي: صاحب كتاب " بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبانيين من الأعراب كبني عامر"، و هو الكتاب الذي عدد فيه صاحبه أسماء القبائل التي كانت تتعامل مع الإسبان أيام احتلال وهران، فيحصرها في ثمانية قبائل: كريشتل، شافع، حميان، غمرة، قيزة، أولاد عبد الله، أولاد علي و الونازرة. كما بين أن هذا الشيخ شارك في فتح وهران الأول سنة 1708 وأن وفاته كانت في يوم 10 رمضان 1192هـ/ 2 أكتوبر 1778.

2- الطاهر المشرفي، ابن عبد القادر، تولى القضاء خلال العهد العثماني، ثم أصبح عضوا في مجلس الشورى الأميري للأمير عبد القادر.

3- محمد بن عبد الله مصطفى سقاط المشرفي: حفيد الأول، كان بارعا في علوم الحديث و الفقه، كما أنه عمل قاضيا في العهد العثماني، و بعد الاحتلال كان ممن بايعوا الأمير عبد القادر، عين في مجلس الشورى الأميري و قاضيا في دولته، كما كلفه الأمير بمهام ديبلوماسية لدى سلطان المغرب عبد الرحمن بن هشام.

4- الحاج عبد القادر بن مصطفى المشرفي: يخبرنا أن المعلومات حول هذه الشخصية قليلة جدا، و كل ما بينه أنه ابن عم الأخيرين، و أنه توفي بمصر في عام 1269هـ/1852-1853.

5- أبو حامد بن علي بن عبد القادر المشرفي: لا يذكر تاريخا لميلاده - لأنه مجهول- وكل ما يقوله في هذا الإطار أنه من مواليد منطقة غريس، كما أنه خلف رصيدا هاما من المؤلفات النثرية و الشعرية، لجأ إلى فاس بعد الاحتلال الفرنسي، فنال الحظوة لدى سلاطينها و خاصة الحسن الأول الذي جعله من مرافقيه و مقربيه، وتوفي هناك إما في عام 1839 أو 1895، وهي نفس المعلومة التي يشير إليها أبو القاسم سعد الله.

يظهر أن الدكتور يحي بوعزيز استمد معلوماته من بعض المصادر التي أرخت لهذه الأسرة، و التي سبق ذكرها مثل كتاب " القول الأعم في أنساب قبائل الحشم " لمؤلفه الطيب بن المختار الغريسي، فنجده يسرد تقريبا نفس المعلومات التي صادفناها في هذه المصادر.

أما الدكتور عمار هلال فألف كتابا حول العلماء الجزائريين الذين هاجروا من الجزائر مشرقا و مغربا ما بين القرنين التاسع و العشرين الميلاديين، و بعد تصفحنا للكتاب وجدناه يترجم لعالم واحد من الأسرة المشرفية، إنه أبو حامد العربي بن عبد القادر المشرفي الذي كان قد شد الرحال إلى المغرب الأقصى بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر، غير أن هذه الترجمة كانت مختصرة جدا، فلم تتعد عشرة سطور، بيَن من خلالها اختصاصاته العلمية (أدب، تاريخ، أنساب)، و ذكر أنه خلَف إنتاجا غزيرا دون أن يبينه أو يذكر نماذجا منه، كما يخبرنا بأنه زار الجزائر بعد هجرته إلى المغرب دون أن يحدد تاريخا ولا عددا لهذه الزيارات، وينهي دراسته لهذه الشخصية بتساؤل مبهم حول أهمية الإنتاج العلمي لأبي حامد، و نص السؤال كما يلي: ماهي الفائدة التي يمكن الوقوف عليها من هذا الإنتاج الكبير علميا و تاريخيا؟ (17).

و يبقى الدكتور أبو القاسم سعد الله من أهم الذين أرخوا لهذه الأسرة و أدوارها بشكل أكثر تفصيلا و تدقيقا، اعتمد في دراساته على ما أنتجه هؤلاء من مؤلفات و خاصة المخطوطة منها، سواء داخل الوطن أو خارجه كالمغرب الأقصى، فمكّنه ذلك من رفع اللبس و الغموض الذي أحاط بكثير من جوانب حياة هذه العائلة.

ومما نشره عن هذه الأسرة دراسته الهامة حول مؤلفات أبي حامد المشرفي التي نشرها في مؤلفه " أبحاث و أراء في تاريخ الجزائر، الجزء الثاني(18)، و من خلال هذا المقال حاول أن يقوم بعملية جرد لما كتبه أبو حامد في شتى أصناف العلوم النقلية، فحدد العدد بثمانية و عشرين مؤلفا.

و مما يؤكد عليه سعد الله أن بحثه هذا لم يمكّنه من كشف الكثير من الغموض الذي أحاط بهذه الشخصية، ومما يذكره عنه ما يلي:

– أنه ولد بمنطقة معسكر دون تحديد لتاريخ ميلاده لأنه مجهول.

– أنه تتلمذ على يد عدد من علماء معسكر كأبي راس الناصر تلميذ جده عبد القادر.

– أنه شارك في الجهاد ضد الفرنسيين.

– أنه اضطر إلى الهجرة نحو المغرب الأقصى، غير أنه لم يتقلد أي منصب هام بهذا البلد رغم أنه كان مقربا من السلطان الحسن الأول الذي كان أبو حامد قد مدحه في ديوان شعري، كما أنه كان من المرافقين له في جولاته و مواكبه، وسبب ذلك نسبه الشريف كما أسلفنا الذكر.

– أن عمله اقتصر على تعليم الصبيان.

– أن المشرفي كان كثير الشكوى من حاله.

– أنه زار الجزائر مرتين، الأولى في عام 1877م، دون أن يبين الغرض من هذه الزيارة ومدة بقائه بالجزائر، أما الثانية فكانت لما كان متوجها إلى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج.

– أنه كان يحن إلى بلده و كان شديد الكره للفرنسيين، فكلما ذكرهم يضيف عبارة " دمره الله" أو أذله الله.

– أنه ألف في كثير من أصناف العلوم كشعر المدح و السير و الرحلات و علوم القرآن و الحديث و الطب و التاريخ و الأنساب و السيرة النبوية و الفتوى.

– أنه كان شديد النقد فهو " مهاتر طويل اللسان لا يكاد يسلم منه خصومه"، ومؤلفاته تشهد على ذلك، فخص أهل فاس بتأليف ذمهم فيه، و هاجم خصوم الأشراف لأنه منهم، و انتقد أتباع الطريقة التيجانية حين رد على اتهامات الشيخ الكنسوس التيجاني، والتي مضمونها أن العربي الدرقاوي أشعل نار الثورة الدرقاوية عام 1804 لما حرض تلميذه عبد القادر بن الشريف الدرقاوي على الثورة ضد العثمانيين عوض إطفائها " فويح ابن الكنسوسي الذي تعرض لسخط الله و سخط رسوله حيث تعرض لسب هذا الشيخ المبارك و قال إنه لما بعثه السلطان المرحوم لإطفاء نار الفتنة أوقدها فمعاذ الله أن يوقدها" [19]، كما نجده مرة ينتصر للأمير عبد القادر و مرة أخرى يعارضه و يتهم أتباعه بالفجور.

أما في مؤلفه الضخم " تاريخ الجزائر الثقافي" فيترجم الدكتور سعد الله لعدد كبير من العلماء، إلا أننا لاحظنا في الجزأين الأول و الثاني اللذين خصصهما للعهد العثماني أنه لم يترجم بشكل واسع لأعلام هذه الأسرة الذين عاصروا هذه الفترة، و كل ما صادفناه عند اطلاعنا على الجزأين اعتماده على مخطوطات لأبي حامد المشرفي التي استقى منها الكثير من حقائق و أحداث هذا العهد، و خاصة كتابه " ذخيرة الأواخر و الأول" الذي أفاده، على سبيل المثال، في دراسة علاقة العلماء بالسلطة العثمانية، كقضية العالم التلمساني ابن للو و خلافه مع قائد تلمسان عبد الحفيظ[20]،أو ما ذكره من أن أبا راس الناصر كان تلميذا لعبد القادر المشرفي.

كما أن العالم أبا حامد كان أهم شخصية نالت اهتمام الدكتور سعد الله، ربما لوفرة منتوجه العلمي، في حين نجده يوجز و يختصر عند حديثه عن أفراد الأسرة الآخرين ، فأحصينا مثلا أنه ذكر في الجزء الخاص بالعهد العثماني أبا حامد أكثر من أربعين مرة، في حين لم يذكر عبد القادر المشرفي إلا حوالي ثلاث مرات رغم أنه كان من المعاصرين للفترة و هذا لشح المعلومات.

و كتقييم لما سبق ذكره يمكننا أن نستخلص مجموعة من الملاحظات:

– أن جوانبا كثيرة من تاريخ هذه الأسرة تبقى مجهولة و بحاجة إلى بحث و دراسة.

– أن معظم الدراسات الجزائرية التي تناولت تاريخ هذه العائلة و مختلف أدوارها، ركزت على جوانب مختصرة و أهملت أخرى.

– أن الشخصية التي نالت نصيبا وافرا من هذه الدراسات كانت أبا حامد المشرفي، و ذلك راجع إلى وفرة إنتاجه العلمي و تنوعه، حيث خصص حيزا هاما من تآليفه للحديث عن حياته و أحداث عصره و إنتاجه العلمي مثل " ذخيرة الأواخر و الأول" و " الحسام المشرفي" و " طرس الأخبار".

– أهمية المساهمة العلمية لهذه العائلة سواء خلال العهد العثماني أو الفرنسي

– لم يقتصر دور هذه العائلة على المجال العلمي فحسب، بل امتد إلى الجهاد ضد " الكفار"، كمشاركة عبد القادر المشرفي في تحرير وهران الأول في سنة 1708، ثم مشاركة أحفاده في جهاد الفرنسيين و دورهم البارز في بناء دولة الأمير عبد القادر.

– اتفاق معظم المصادر على الأصل الشريف لهذه الأسرة، و أن موطنها الأول كان منطقة بوسمغون، وأن قدومها إلى منطقة غريس كان في عهد الزيانيين بغرض تولي وظيفة القضاء.

– أن أفراد هذه الأسرة كانت لهم باع طويلة في شتى أصناف العلوم، وغلب على بعضهم، خاصة عبد القادر، الورع و التقوىو الكرامات.

– تولى الكثير من أبنائها الخطط الشرعية، وخاصة القضاء، سواء خلال العهد العثماني أو بعده، كما اكتسبوا حظوة لدى الحكام، سواء في الجزائر أو المغرب الأقصى كما كان الحال مع أبي حامد.

و خلاصة القول، أن جوانبا كثيرة حول هذه الأسرة تبقى بحاجة إلى دراسة وبحث، كما هو الحال بالنسبة لكثير من الأسر العلمية في الجزائر، يضاف إلى ذلك أن الكثير من مؤلفاتهم المخطوطة المتواجدة في الجزائر أو خارجها، خاصة في المغرب الأقصى، تبقى بحاجة إلى التحقيق و النشر، كما أنه يجدر بنا أن نعيد الاعتبار إلى دراسة علم الأنساب الذي أهمل و ضاع في زماننا رغم أنه علم جم الفوائد.

الهوامش

[1]– أبو راس الناصر محمد بن أحمد،)، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي و نعمته (تحقيق و ضبط وتعليق محمد بن عبد الكريم)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 24.

[2]– نفس المصدر و الصفحة.

[3]– المصدر نفسه، ص 53.

[4]– نفس المصدر و الصفحة.

[5]– أبو راس الناصر محمد بن أحمد، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار (تقديم و تحقيق غالم محمد)، الجزء الأول، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص ص 179–180.

[6]– أبو راس الناصر محمد بن أحمد، فتح الإله و منته...، ص 54.

[7]– الغريسي محمد الأعرج، تسهيل المطالب لبغية الطالب، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961، ص 371.

[8]– المصدر نفسه، ص 387.

[9]– المزاري بن عودة الأغا،طلوع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا و فرنسا (تحقيق و دراسة بوعزيز يحي)، الجزء الأول، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990، ص 99.

[10]– عبد الله بن محمد بن الشارف بن سيدي علي حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، تونس، 1929، ص 1.

[11]– المصدر نفسه، ص 112.

[12]– الغريسي الطيب بن المختار، القول الأعم في نسب قبائل الحشم، مطبعة ابن خلدون، تلمسان، 1961، ص 333.

[13]– المصدر نفسه، ص 332.

[14]– نفسه، ص ص 332–333.

[15]– بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر و العرب، الجزء الأول، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ص 133.

[16]– المرجع نفسه، ص ص 133– 135.

[17]– هلال عمار، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع و العشرين الميلاديين (3/14هـ)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 177.

[18]– سعد الله أبو القاسم، أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص ص 175– 191.

[19]– المشرفي أبو حامد، الحسام المشرفي، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، رقم ك 2276، ورقة 200.

[20]– سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص ص 420– 421.